

الأغاني

محمد وآدب فجلست إليه وكنت أجرى عنده مجرى الولد فقلت له من أشعر أهل زماننا هذا فقال الذي يقول .

(مطر أبوك أبو أهلاً وائل... ملأ البسيطة عُدَّةً وعَدِيداً) .

(نسبٌ كأنَّ عليه من شمس الضُّحَى ... نُوراً ومن فَلَاقِ الصَّباحِ عَمُّوداً) .

(ورثوا الأُبُوَّةَ والحِطْوَظَ فأصبحوا ... جمعوا جُدوداً في العلا وجُدوداً) .

فاتفقا على أن أبا تمام أشعر أهل زمانه .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي وعلي بن سليمان الأخفش قالا حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال

.

قدم عمارة بن عقيل بغداد فاجتمع الناس إليه فكتبوا شعره وشعر أبيه وعرضوا عليه الأشعار

فقال بعضهم ها هنا شاعر يزعم قوم أنه أشعر الناس طرا ويزعم غيرهم ضد ذلك فقال أنشدوني

قوله فأنشدوه .

(غَدَتْ تستجيرُ الدمعَ خوفَ نَوَى غَدٍ ... وعادَ قَتَاداً عندها كلُّ مَرْقَدٍ) .

(وأنقذها من غَمرة الموت أَرْزَهْ ... مُدُّودُ فراقٍ لا صدودُ تَعَمُّدٍ) .

(فأجرى لها الإِشفاقُ دمعاً مُورَّداً ... من الدم يجري فوق خد مُورَّدٍ) .

(هِيَ البدرُ يغنيها تودُّدٌ وجهها ... الى كلِّ من لاقتْ وإن لم تَوَدِّدٍ)